Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هنا، من خلال استخدام نماذج عربية في القصة والرواية والتعرف على مكامن القوة والضعف، أي إن المقالات المذكورة يمكن أن تتحول إلى بارومتر لقياس مدى صحة وعافية القص بالإضافة إلى إمكانية إخضاع أي نموذج عالمي معروف لاكتشاف القيمة الفنية التقنية الكامنة فيه.

ولا يوجد في عالم القص اليوم عمل كتب له النجاح ولم يستند إلى المعطيات التي تم تقديمها في هذه المقالات.

لذلك فإن الاطلاع على هذه المقالات لن يكون نزهة واسترخاء. بل هو بحاجة إلى تفحص وتمحيص ومقاربة بغية الوصول إلى الفهم الكامل لآلية العمل، فضلاً عن إلى ضرورة إجراء المقارنة لغرض التعرف إلى نقاط الضعف والقوة، علماً بأن المكتبة العربية تكاد تخلو من أنماط هذه الكتابات رغم شيوعها في اللغات الأخرى، إذ لا يزال من الكتّابِ من يتناول كتابة القصة باعتبارها قصيدة شعرية يمكن أن ينجزها في جلسة واحدة وفي ليلة واحدة، بينما توضح هذه المقالات أن كتابة القصة القصيرة والرواية عملية منظمة تستند إلى برنامج وخطة، وأحياناً يتم التعامل مع كتابة القص وخاصة الرواية بنظام البطاقات الأكثر قرباً لكتابة الأبحاث العلمية. ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أشير إلى نموذج كتابات الروائية البريطانية أيرس مردوخ، وهي أستاذة جامعية، إذ أنها تكتب الرواية بنظام البطاقات. ورغم الادعاء بفقدان الروحيةالمتألقة في مثل تلك الكتابات إلا أنها نوع من الكتابات يبقي العمل مشدوداً ومحكماً دون ترهل، إذ أن كل شيء فيه محسوب بدقة على مستوى الأحداث والشخوص وحركتهم، بالإضافة إلى المحاكمات المنطقية لتتابع الأحداث والحوارات داخل العمل.

وإنني إذ أقدم هذه المقالات إلى القارىء العربي أتمنى أن يجد فيها قدراً من المتعة كتلك التي وجدتها فيها، ولا أزال. وعسى أن يكون في هذا العمل إسهام لخدمة المكتبة العربية وزملائي من المعنيين بكتابة القصة والرواية.

والله من وراء القصد.

رعد عبد الجليل جواد

الشارقة في 1/ 9/ 1992